تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
مؤسسة الوحدة
رقم العدد ١٣٨٢٤
٨ صفحات | الإثنين ١٦ جمادى الآخر ١٤٤٤هـ - ٩ كانون الثاني ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

خيار اقتصادي يصطدم بجدلية «لو.. وليت»..

نقل الإنتاج الزراعي بالقطارات يطوي ذرائع تكاليف الشحن.. المناولة والتلف أبرز المخاوف

تشرين- رشا عيسى

بحثاً عن علاج لمشكلة نقل المنتجات بين المنتج والمستهلك بعد الارتفاعات الكبيرة في أجور الشحن بين المحافظات بأضعاف مضاعفة وصلت إلى ما يقارب المليوني ليرة بين اللاذقية ودمشق للشاحنة، حاولت «تشرين» طرح فكرة الاعتماد على القطارات توفيراً للتكاليف والمحروقات، إلا أن المتوافر حالياً حسب خبير، هو خط حديدي مفرد تم تركيبه في حقبة الاحتلالين العثماني والفرنسي، هذا لإضافة إلى أن اعتماد هذه الوسيلة يحتاج إلى تجميع كميات كبيرة قد تصل إلى ٨٠٠ طن من قبل التجار والمنتجين، إلا أن الفكرة مهمة تحتاج تبنياً حكومياً لتهيئة الجهة التي ستتكفل بتجميع الإنتاج يومياً.

3

طلاب سوريون يطمحون للجائزة العالمية في مسابقة (من يتحدى طلابنا برمجياً) | 6

تقهقر قطاع «حلو ورخيص»..
٤٠ ٪ نسبة نفوق النحل بسبب قلة خبرة المربين والمبيدات..

3

مع قرب انتصافها..
أربعينية الشتاء ليست على ما يرام حتى الآن

2

نفاد تذاكر مباراة الأحلام بيـــن ميســـي ورونـــالدو

7

قريباً باصات متوقفة تعود إلى الخدمة..

«النقـل الداخلـي» تُعيد تأهيل أسطولها.. وأجهزة التتبع تحدّ من عدد الركاب بالمقصورة

2

قطاع الري يتأرجح بين بطء التأهيل وتراجع المصادر.. والزراعة الخاسر الأكبر

4

قريباً باصات متوقفة تعود إلى الخدمة..
«النقـــل الداخـــلي» تعـــيد تأهيل أســـطولها..
وأجهزة التتبع تحدّ من عدد الركاب بالمقصورة

تشرين – زهير المحمد

كشف مدير عام شركة النقل الداخلي في دمشق موريس حداد في تصريح خاص لـ«تشرين» أنه تجري على قدم وساق حالياً إعادة تأهيل وصيانة عدد من الباصات القديمة والتي كانت متوقفة لفترة طويلة عن العمل بعد أن تم تأمين كافة احتياجات تلك الباصات من قطع «الغيارات» اللازمة، موضحاً أن العدد الإجمالي لتلك الباصات هو ٢٠ باصاً، إذ تم الانتهاء من صيانة عشرة باصات منها، وحالياً تتم صيانة وإصلاح عشرة الباصات المتبقية، متوقعاً أن يتم وضعها بالخدمة خلال أقرب وقت ممكن.

وأضاف حداد: بعد الانتهاء من صيانة تلك الباصات ستقرر لجنة السير والركاب الخطوط التي سيتم رفدها بتلك الباصات، وبكل تأكيد سيتم اختيار الخطوط التي تشهد ازدحاماً كبيراً.

ونوه حداد بأن الشركة انتهت مؤخراً وبالتعاون مع الجهات المعنية من تزويد معظم الباصات بأجهزة الـ«GPS»، حيث تم تزويد ١٤٣ باصاً بتلك الأجهزة، مثمناً أهمية هذه الخطوة إذ استطاعت أجهزة التتبع ضبط حركة الباصات وتجبر السائقين بالالتزام بمسار الخط المحدد والحد من تلاعب البعض منهم بمخصصات المحروقات، مضيفاً: بالعموم كانت خطوة تزويد

باصات النقل الداخلي والسرافيس العاملة على خطوط دمشق وريفها بأجهزة التتبع خطوة كفيلة بالحد من الازدحامات التي كانت تتركها خلفها وسائط النقل المتسربة عن الخطوط، ويستطيع المواطنون ملاحظة ذلك الأمر على أرض الواقع، ومن الملاحظ أنه حتى الازدحامات التي كانت تحصل داخل باصات النقل الداخلي قد انحسرت لدرجة كبيرة ولم نعد نشاهد أعداداً كبيرة من الركاب «مكدسين» داخل الباصات إذ بات عدد من لم يحصل على كرسي من الركاب بعدد أصابع اليد.

وأكد حداد أن عمل باصات النقل الداخلي في تغطية الخطوط المحددة لها تبدأ منذ ساعات الصباح الباكر وبالتحديد منذ الساعة الخامسة صباحاً ولغاية الساعة العاشرة ليلاً وفي بعض الأحيان تمتد لأكثر من ذلك تبعاً لحاجة المواطنين وتبعاً لطبيعة الخطوط.

وفيما يتعلق بشكوى المواطنين المستمرة بعدم التزام بعض سائقي الشركة بالتعرفة المحددة بذريعة عدم توفر «فراطة»، أمل حداد من المواطنين ضرورة الإبلاغ عن تلك التجاوزات والتقدم بشكوى مباشرة إمّا للشركة أو لفرع المرور، علماً أن التسعيرة الجديدة لتعرفة الركوب ضمن باصات النقل الداخلي هي ٤٠٠ ليرة للمسافات القصيرة، و٥٠٠ ليرة للمسافات الطويلة.

مع قرب انتصافها.. أربعينية الشتاء ليست على ما يرام حتى الآن..
أمطار دون الطموح وفلاحون يترحمون على أيام زمان

تشرين – عمار الصبح

لم تأتِ رياح أربعينية الشتاء هذا الموسم كما اشتهتَ سفن فلاحي محافظة درعا، فبالرغم من قرب انتصاف "المربعانية" إلّا أنّ معدلات الأمطار الهاطلة خلالها حتى الآن لا تزال ضئيلة و تكاد لاتُذكر مقارنة مع تلك المسجلة في سنوات سابقة، ما أثار المخاوف من أن تلقي هذه الحالة بتبعات ثقيلة على المواسم الزراعية التي يشكل القمح عمادها الرئيس، وعلى المراعي التي تأخر نموها قياساً بالسنوات الماضية، هذا فضلاً عن التأثير المباشر لتأخر الأمطار على مخازين المياه الجوفية التي تشكل الأمطار رافداً رئيساً لها.

وتُظهر آخر نشرات الأمطار الصادرة عن وزارة الزراعة أن أغلب مناطق المحافظة لم ينلها سوى النزر اليسير من الهطولات المطرية التي ترافقت مع آخر منخفض جوي، حيث سجلت أعلى نسبة هطول في بلدة المسيفرة ٦ ملم وفي مدينة بصرى الشام ٣ ملم وفي مدينة درعا ٢,٥ ملم فقط، فيما سجلت بقية المناطق هطولات متفرقة لم تزد على ١ ملم فقط. وبتتبع نشرات الوزارة يمكن ملاحظة تدني نسبة الهاطل المطري المسجل حتى الآن مع تلك المسجلة خلال الفترة نفسها من الأعوام السابقة، فقد انخفضت نسبة الهطول لغاية تاريخه مقابل المعدل السنوي إلى ١٥٪ فقط في مدينة درعا و٢٤٪ في مدينة نوى و٢٧٪ في الصنمين و٣١٪ في إزرع و٢٣٪ في الشيخ مسكين، فيما انخفضت نسبة الهطول إلى أقل من ١٣٪ كما هو الحال في مدينة بصرى الشام.

وأثار تأخر الأمطار مخاوف الفلاحين من أن تستمر هذه الحالة فترة أطول، في وقت حمل فيه لسان حالهم عبارات "الترحم" على سنوات خلت كانت فيها أربعينية الشتاء تشكل العماد الرئيس لأمطار الموسم، وتوصف بأنها "فحل الشتاء" لكثرة ما كان يسجل فيها من أمطار تشكل ذخراً للأراضي الزراعية يمتد رصيدها لشهور، لكنْ ثمة أمور تغيرت – على حدِّ وصفهم– حتى شحت الأمطار في عزّ موسمها.

وبيّن أحد الفلاحين أن معدلات المطر الهاطلة حتى الآن لا تزال متواضعة ولا تشجع على مواصلة زراعة المحاصيل البعلية التي تحتاج إلى كميات أمطار كافية، وهذا الأمر لا ينسحب فقط على محصولي القمح والشعير بل يتعداه إلى البقوليات الغذائية والزراعات العلفية، لافتاً إلى أن الأهم من ذلك كله هو شح مياه الآبار الجوفية في عموم المحافظة والتي عادة ما تكون على موعد مع أمطار شهر كانون الثاني لزيادة مناسيبها.

بدوره يستذكر فلاح آخر سنوات خلت لم تكن تنقطع فيها الأمطار خلال أيام الشتاء إلّا نادراً وخصوصاً في أيامه الأربعين الأولى والتي كانت

أمطارها تشكل ذخراً للأراضي الزراعية أو ما يطلق عليه "ريّة بحرية" أو"ريّة كانونية" كانت بمثابة الخميرة للأرض على حدّ وصفه.

وأضاف الفلاح: "صحيح أن الحديث عن الجفاف لا يزال مبكراً بعض الشيء، فالموسم لا يزال في بدايته، لكن ذلك لا ينفي الخشية لدى الكثيرين من خسارة الموسم وتحمل تبعات الجفاف التي على ما يبدو باتت سنواته تتكرر وتحل ضيفاً ثقيل الوطأة".

ويتطلع فلاحو المحافظة بشيء من الأمل إلى ما قد تحمله الأيام القادمة من أربعينية الشتاء في نصفها الثاني من أمطار لعلّها تعوض بعضاً مما فات، وهو ما دفع البعض لزراعة محاصيلهم من القمح والشعير رغم ما قد تحمله هذه الخطوة من حسابات المغامرة.

وأعلن مدير الزراعة في درعا المهندس بسام الحشيش استكمال تنفيذ خطة زراعة محصول القمح بشقه المروي والبالغة مساحتها ١٠٥٠٠ هكتار، وكذلك الأمر بالنسبة لمحصول الشعير الذي استكمل خطة زراعته على مساحة تقدر بـ٣٢٤٢٢ هكتاراً، مبيناً أن زراعة القمح البعل لا تزال مستمرة وبلغت المساحة المزروعة حتى الآن حوالي ٦٨ ألف هكتار، من أصل المساحة المخططة البالغة ٨٢٨٨٧ هكتاراً.

خيار اقتصادي يصطدم بجدلية «لو.. وليت»..

نقل الإنتاج الزراعي بالقطارات يطوي ذرائع تكاليف الشحن.. المناولة والتلف أبرز المخاوف

■ تشرين- رشا عيسى

تقييد حركة نقل البضائع والإنتاج الزراعي بين المحافظات بالسيارات الشاحنة ذات الحمولات المتفاوتة وسط أزمة المحروقات الحالية، وارتفاع أسعار النقل، وضع اقتراح النقل عبر القطارات متقدماً للاقتراحات المطروحة للتخفيف من التكاليف والأعباء وخاصة أن هذه الوسيلة تعد اقتصادية من جهة وتحقق معايير السلامة من جهة أخرى.

ورغم الفائدة المثبتة اقتصادياً للقطارات كوسيلة نقل للإنتاج الزراعي، إلّا أن السؤال المطروح، هل تعد البيئة والظروف المحلية مناسبة ومهيأة لتفعيل استخدامها بين المحافظات بالتزامن مع مخاوف تتعلق بالمناقلة المتعددة وتعريض المنتجات المنقولة للتلف؟

مزايا متعددة

عضو اتحاد الغرف الزراعية الدكتور مجد أيوب يوضح لـ(تشرين) أن النقل بوساطة القطارات أو السكك الحديدية هو إحدى وسائل النقل البري التي تتميز عن النقل الطرقي بوساطة الشاحنات بعدة أمور أهمها أن حجم المقطورات كبير وتعددها، وتوفر مقطورات مبردة لنقل الإنتاج الزراعي بكل أنواعه، والمساحات اللازمة للنقل تعدّ كبيرة جداً مقارنةً مع الشاحنات، ثبات عملية النقل وانخفاض نسبة وعدد المخاطر خلال النقل، إضافة إلى انخفاض تكلفة النقل لكون القاطرة الواحدة يرتبط بها عدد كبير من المقطورات، ما يخفض الكميات اللازمة من المحروقات أو الكهرباء.

وأشار أيوب إلى أن وجود خطوط للسكك الحديدية تسمح بالتوجه إلى مراكز الإنتاج ويتوجه القطار إليها عند الحاجة، كما أن وجود مراكز تجميع للإنتاج يتوفر فيها محطات للقطار مع كامل مستلزمات التحميل والتنزيل.

وسيلة عالمية.

وبيّن أيوب أن واسطة النقل هذه معتمدة بنسبة كبيرة في كافة الدول المتقدمة وحتى في بعض دول العالم الثالث لنقل المنتجات والأشخاص، وللاعتماد عليها يجب توفر عدد من الشروط والمستلزمات غير المتوفرة محلياً وأهمها، المحروقات أو الكهرباء اللازمين لتشغيل القاطرات، فضلاً عن أن قاطرات من الحجم الكبير قادرة على سحب مقطورات ذات أوزان ثقيلة، ونحتاج مقطورات مبردة، إضافة إلى أن الخطوط الحديدية تتكون في دول العالم عامةً من خطين متوازيين، لكن الموجود محلياً هو خط حديدي مفرد تم تركيبه في حقبة الاحتلالين العثماني والفرنسي.

ورأى أيوب أنه عند الاعتماد على النقل بالسكك الحديدية يجب أن يتم تجميع المنتجات المطلوب نقلها في مكان واحد يتوجه إليه القطار للتحميل منه، وهو مجهز بكافة الوسائل اللازمة للتحميل والتنزيل، إذ لا يفضل نقل الإنتاج بالشاحنات المبردة إلى محطة القطار الرئيسة لتحميلها، ويجب أن تكون الكميات المطلوب نقلها كبيرة نسبياً، فمن غير المنطق أن يتحرك القطار مسافات كبيرة لتحميل ما لا يزيد على حمولة سيارة شاحنة.

قليل الجدوى محلياً

وقال أيوب: إن النقل بالسكك الحديدية محلياً غير اقتصادي وغير قابل للاعتماد عليه حالياً، ويحتاج إلى تعديلات كبيرة في الخطوط الحديدية، وزيادة عدد القاطرات والمقطورات، وخاصة المقطورات المبردة، والوسائل المساعدة على التنفيذ، وعدد كبير من المحطات الفرعية، والعاملين فيها.

تخوف من المناقلة والتلف

لبعض التجار الناقلين للإنتاج الزراعي عبر المحافظات تخوف من موضوع النقل بالقطارات لأسباب ذكروها لـ(تشرين) منها عدم القدرة على تجميع الكميات الكبيرة التي يتطلبها الشحن بالقطارات والتي يجب أن تصل إلى ٨٠٠ طن ليتم تسيير الرحلات.

كما أنهم أبدوا تخوفاً من عمليات المناقلة التي تتطلب تحميل وتفريغ المنتجات مرتين في كل نقلة، الأولى من المزارع إلى محطات القطار، والثانية بعد وصول المنتحات إلى وجهتها في المحافظات الأخرى، وثم نقلها من محطة القطار في السيارات إلى أسواق الهال. والتخوف الآخر كان من تلف هذه المواد التي تصنف شديدة الحساسية حيث من الضرري لمصلحتهم تأمين المنتجات الزراعية طازجة حيث يعد تجميعها ضرباً من المخاطرة لكونها سريعة العطب وتفقد قيمتها بعد تركها يوماً أو يومين لتجميعها وثم نقلها بالقطارات.

ورغم أن النقل بالقطارات أوفر مادياً لكن التجار أنفسهم يرون أنهم سيدفعون الفارق بين تحميل وتفريغ ونقل أكثر من مرة ما يعرض المنتجات المنقولة للتلف.

أحد التجار الناقلين يوضح أنه لا ينقل أكثر من ٥٠ طناً يومياً ويوردها إلى المحافظات، وبعض المزارعين تحدثوا لـ(تشرين) أنهم يجرون اتفاقاً شفهياً مع أصحاب سيارات شاحنة لشحن المحصول إلى سوق الهال في المحافظات الأخرى ليدفع بحدود ١,٧ مليون ليرة من اللاذقية إلى دمشق لسيارة حمولتها تقارب عشرة أطنان.

ووجدوا أن الشحن بالقطارات فكرة مهمة تحتاج تبنياً حكومياً لتهيئة الجهة التي ستتكفل بتجميع الإنتاج يومياً ونقله بالقطارات.

تقهقر قطاع «حلو ورخيص».. ٤٠ ٪ نسبة نفوق النحل بسبب قلة خبرة المربين والمبيدات..

■ تشرين – هالة الحلو

تراجع إنتاج محافظة حمص من العسل للموسم الحالي وتراوحت نسبة النفوق بين ٣٠ إلى ٤٠ ٪، يعزو رئيس اتحاد فلاحي حمص سليمان عز الدين ذلك إلى تدهور المراعي ونقص مصادر الغذاء ما تسبب بجوع النحل، إضافة لموجات الصقيع التي حلت بالبلاد في الشتاء الماضي وانخفاض درجات الحرارة لفترات طويلة، ناهيك بغلاء مستلزمات التربية من: غذاء، خلايا خشبية، أدوية، عبوات وأجور نقل إلخ.. مستغرباً عدم دعم مربي النحل وتعويضهم عن خسائرهم أسوة بدعم بعض المحاصيل والأشجار المثمرة!

تراجع الإنتاج

بدورها أكدت رئيسة الوقاية في مديرية زراعة حمص د. محاسن علي سليمان تراجع الإنتاج، فقد بلغ ١٧٥ طناً فقط وذلك للعوامل المذكورة أعلاه، أضف إليها القطع الجائر والتعديات على الأشجار برمتها سواء حراجية أم مثمرة، أما عدد المربين فلا يتجاوز ١٣٠٠ مربٍّ على مستوى المحافظة وإجمالي عدد الخلايا هو (٣٢) ألف خليّة.

متابعةً بأن حمص هي الأقل تضرراً بين المحافظات الأخرى نظراً للمخزون الغذائي الجيد ولإجراءات التشتية الجيدة التي قامت بها مديرية زراعة حمص، متخذة الإجراءات نفسها لهذا العام وخاصة بعد اختفاء أو هجرة النحل في العام الماضي في درعا والقنيطرة والذي أثار الكثير من التساؤلات عن مدى خبرة المربين في التعامل مع أمراض النحل مثل الفاروا، ومع أساليب التغذية الصناعية كاستعمال بدائل سيئة لحبوب الطلع والشمع التجاري إلخ إضافة لكثرة استعمال المبيدات في الزراعة.

مقترحةً بدورها دعم المربين ومساعدتهم في التسويق، أضف إلى ذلك ضرورة أخذهم بإرشادات دائرة الوقاية من حيث اعتماد المكافحة الحيوية بدلاً من المبيدات الضارة بالمحاصيل وبالأشجار المثمرة، خاصة أن الأثر المتبقي للمبيدات يؤثر بشكل كبير على تسويق العسل ولاسيما خارج القطر.

العسل "الحمصي"

تشتهر محافظة حمص بعسل اليانسون، حبة البركة، الشمرا، الشيح، الطيون، الكينا، أزهار الزيتون، أشجار المشمش، الشوكيات، القبار.. لكن ذلك الأخير وبكل أسف يقطف قبل إزهاره ويباع خارج الحدود بأسعار مرتفعة نظراً لتعدد فوائده واستعمالاته الطبية.

ورغم أن النحل يعد أقدم صديق للإنسان من حيث أنه مؤبر وملقح حقيقي للنباتات عدا عما ينتجه من مواد عالية القيمة الغذائية كالعكبر، الغذاء الملكي، العسل وغيرها، لكن العلاقة اتسمت بين الطرفين بعدم الاستقرار إن لجهة نقص الخبرة لدى المربين أو لجهة عدم مقدرة الكثيرين على الاستفادة من منتجات النحل وخاصة في الوقت الراهن حيث ترتفع أسعاره بمقدار الضعف بين موسم وآخر، ففي العام ٢٠٢١ كان سعر الكيلو غرام الواحد من النوع العادي حوالي ٣٠ ألف تقريباً وفي العام التالي تضاعف وهكذا.. على غرار سائر السلع والمنتجات الأخرى، وبالتالي تعد نسبة كبيرة من المواطنين من غير المستهلكين لمادة العسل المصنفة لديه بين الكماليات.

وقائع

يتعرض العسل للغش نظراً للصعوبات القائمة ولكثرة ضعاف النفوس، وذلك بإضافة الصبغة والمنكهات وسكر الجلوكوز التجاري أو سكر السكروز أو محلول السكر.. ورغم كل ما قيل منذ عقود عن أهمية المكافحة الحيوية في معالجة مكافحة الآفات الزراعية لكن التوجه نحوها لا يزال دون المرجو بكثير. وتقول الدكتورة محاسن: للمبيدات الكيميائية تأثير سام على النحل وليس فقط على جودة العسل، لهذا يجب إخبار مربي النحل كي يبتعدوا عن الحقول التي يقوم مزارعوها برش المبيدات الكيميائية.

إن نجاعة المواد الطبيعية كالزيوت العطرية والمواد الطبيعية مثل أحماض الأكزاليك، النمل، اللاكتيك المانتول وغيرها في علاج أمراض النحل وخاصة (الفاروا) أو قراد النحل ويعد الآفة الأخطر التي تصيب النحل وتتسبب بنفوق ٢٥٪ من الخلايا المصابة بها.

وتؤكد الدكتورة العلي أهمية وفعالية المواد الطبيعية وخاصة الزيوت العطرية مثل زيت الزعتر، الكمون، أوكاليبتوس، إكليل الجبل وكذلك الأعشاب العطرية مثل القرنفل، المريمية، النعناع، الشيح إلخ في علاج أمراض النحل، وقد تم تجريب أكثر من ١٥٠ نوعاً من الزيوت العطرية مخبرياً وحقلياً لمكافحة (قراد النحل) وتراوحت نسبة الشفاء بين ٥٠ إلى ٩٥ ٪، ورغم ذلك لا يزال التوجه نحوها قليلاً بسبب جهل المربين لها وعدم قناعتهم بها، لهذا يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد بشكل دائم.

قطاع الري يتأرجح بين بطء التأهيل وتراجع المصادر.. والزراعة الخاسر الأكبر

تشرين – وليد الزعبي

تبقى مياه الري أحد أهم عوامل إنجاح الزراعة لمختلف المحاصيل، وبالنظر إلى واقعها في محافظة درعا يلاحظ أنه لم يعد بالمستوى المطلوب، حيث تضررت خلال سنوات الحرب على سورية مختلف مكونات مشاريع الري العامة إلى حد خفض من أدائها في تغطية المساحات المخططة عليها، كما ظهرت نقاط ضعف أخرى تتمثل في قلة الهطولات المطرية ما أدى لتراجع كميات المياه المخزنة في السدود وجفاف العديد من الينابيع الحيوية، وغدت الأعباء على الفلاحين من جراء ذلك باهظة لاعتمادهم بشكل كبير في الري على الآبار الزراعية التي تحتاج تكاليف باهظة لقاء أثمان مادة المازوت اللازمة لتشغيلها في ظل عدم الانتفاع من الاشتراكات بالكهرباء لانقطاعها الطويل في ظل برنامج التقنين القاسي، حتى إذا أراد الفلاحون التحول بالتشغيل إلى الطاقة الشمسية فالتكاليف أكبر من قدرة الكثيرين منهم على التحمل.

مطالب بتسريع التأهيل

أمام تكاليف الري الباهظة كما أسلفنا، فإن مطالب الفلاحين تتركز على ضرورة الإسراع في تأهيل جميع مشاريع الري الحكومية ذات أولوية الجدوى، وذلك لتأمين مياه تسهم في تغطية جزء معقول من احتياجات محاصيلهم إلى الريات المطلوبة، وفي مقدمتها القمح ومن ثم بقية المحاصيل الرئيسة التي تتشكل منها سلة غذائنا، لافتين إلى ملاحظة وجود تحرك لجهة إعادة تأهيل مشاريع الري العامة لكن وتيرة ذلك لاتزال بطيئة ولم تبلغ الزخم المطلوب، علماً أنه يفترض عدّها أولوية لجهة رصد الاعتمادات اللازمة، لكون ذلك يساهم في إنجاح تنفيذ الخطة الإنتاجية الزراعية ويخفف من التكاليف على المزارعين ويزيد من الإنتاج، ما ينعكس بالمحصلة إيجاباً على المستهلك من خلال انخفاض قيمة المنتجات الزراعية التي يتسوقها.

أضرار كبيرة

عن واقع مشاريع الري؛ ذكر المهندس أحمد محسن مدير الموارد المائية في درعا، أنه نظراً لتميز المحافظة بالزراعة فقد أنشأت عدداً من السدود واستثمارها بحجز مياه الأمطار شتاءً من خلال المسيلات والأودية، بالإضافة لاحتوائها على عدد من السدات الصغيرة المنتشرة بأرجاء مختلفة من المحافظة، وكذلك وجود عدد من محطات الضخ للري التكميلي الشتوي والصيفي لمساحات كبيرة من أراضي المحافظة التي تنتج الحبوب والخضراوات وغيرها.

وأشار إلى أن الحرب الظالمة كان لها تأثيرها السلبي الكبير على المصادر المائية والمنشآت المائية والمباني والمعدات والكوادر الفنية، حيث لحقت أضرار فادحة ببعض السدود من جراء العبث بتجهيزاتها وسرقتها، كما تعرضت المضخات للتعديات بسرقة تجهيزاتها ما أدى لخروجها عن العمل بالكامل وتسبب بعدم الاستفادة من المياه المتاحة وهروبها إلى خارج الحدود بشكل خلّف نقصاً شديداً في الموارد المائية، وبالتالي حرمان مساحات واسعة من الأراضي الزراعية من المياه طوال فترة الحرب وتوقف النشاط الزراعي فيها إضافةً لبياس أعداد كبيرة من الأشجار المثمرة، أيضاً تعرضت شبكات الري المكشوفة والأنبوبية لأضرار كبيرة نتيجة التعديات بغرض سرقة أنابيبها وتجهيزاتها الأخرى، وخرجت من جراء ذلك عدة شبكات من الخدمة بشكل كامل، مثل شبكة ري سد درعا الشرقي وشبكة ري مشروع اليرموك الأعلى (ري شتوي)، وأجزاء من الشبكات الأخرى وخاصة شبكات ري المزيريب القديم وسد عابدين، ما تسبب في خروج مساحات كبيرة من الري.

استنزاف جائر

وتطرق محسن إلى المشكلة الكبيرة المتمثلة في حدوث استنزاف جائر للمياه الجوفية من الآبار الزراعية لسد احتياجات مساحات الأراضي الزراعية، ما انعكس سلباً على غزارة الينابيع لدرجة أن قسماً منها أصبح جافاً تماماً، علماً أنه تمت خلال العام الفائت مصادرة ١٤ حفارة مخالفة من مدن وبلدات الصنمين وكريم الجنوبي وخربة غزالة وقرب مجمع الغزالي على أوتوستراد دمشق درعا وفي إزرع ومحجة والشيخ مسكين وداعل وإدخالها لمرآب المديرية، توازياً مع ردم عدد من الآبار قيد الحفر الجديد.

المعالجة قائمة

وعلى صعيد تلافي الأضرار كشف مدير الموارد أنه تم بالتنسيق مع كل الجهات المعنية وبإشراف مباشر من الهيئة العامة للموارد المائية، إعداد خطط عاجلة وإسعافية، لتقييم واقع المشاريع المتضررة والسبل الممكنة لإعادتها لوضعها الطبيعي كما كانت قبل الحرب على سورية، وكذلك وضع خطط بعيدة المدى لتطوير هذه المشاريع عموماً، وقد تم حتى الآن الانتهاء من تنفيذ صيانات لسكورة سدود عابدين وغربي طفس وإبطع الكبير وتسيل والشهيد باسل الأسد والشيخ مسكين، وتركيب شباك حماية لبئر الدخول في سد الشهيد باسل الأسد وغربي طفس وتعزيل قمم سدود تسيل والشهيد باسل الأسد وتركيب بوابات لغرف سكورة سد غدير البستان وعابدين، واستبدال أجزاء من أنابيب الخط الخامس في شبكة ري سد غدير البستان (مرحلة أولى) بطول إجمالي ٧٦٠ متراً طولياً مع المآخذ المائية

والسكورة اللازمة، بالإضافة لاستبدال أنابيب الخط الثالث والسادس في الشبكة المذكورة وتأهيل أجزاء من القناة الرئيسة البيتونية المغذية للشبكة وسد الشيخ مسكين، وتمت إعادة تأهيل محطات ضخ الهرير الأولى وزيزون والأشعري وهي مستثمرة الآن.

قيد التنفيذ

ولفت مدير الموارد إلى أن هناك مشاريع متوقفة منذ سنوات الحرب الأولى، ولاسيما أعمال إعادة تأهيل سد غدير البستان وتنفيذ شبكة ري الهرير، ولم تتخذ الشركة العامة للمشاريع المائية كجهة منفذة أي إجراء لاستئناف العمل بها، وتم مؤخراً تقييم الحالة الراهنة للسد المذكور وتقدير تكاليف استكمال الأعمال المتبقية بشكل أولي لمناقشتها، أما نسبة مشروع تقييم سد العلان فوصلت إلى ٩٥٪ من قبل الشركة العامة للدراسات والاستشارات الهندسية – فرع الدراسات المائية، وبلغت نسبة تنفيذ مشروع تقييم سد الشيخ مسكين من الجهة نفسها ٨٦٪، ونسبة إعادة تأهيل مفرغ سد تسيل وصلت إلى ٤٥٪، ويعود سبب تأخير الأعمال لعدم إمكانية توقيف المياه عن المزارعين طوال الموسم الزراعي الصيفي الماضي، أما مشروع إعادة تأهيل محطة ضخ الهرير الثانية فبوشر بأعمال التنفيذ مؤخراً ومن الممكن وضعه في الخدمة في موسم الري الصيفي القادم، والتنسيق قائم لإعادة تأهيل محطتي ضخ عيون العبد والأشعري وشبكة ري سد الشيخ مسكين حيث يتم إعداد الدراسة اللازمة لها حالياً.

كما ذكر مدير الموارد المائية، أن هناك عدة مشاريع من الضرورة إعادة تأهيلها وقد جرى وضعها في الخطط المستقبلية، وهي تتركز على إعادة تأهيل عدد من السدود ومحطات الضخ وشبكات الري وأبراج مراقبة السدود حسب الأولويات والإمكانات المتاحة.

معوقات عديدة

حسب مصادر المديرية فإن أهم الصعوبات التي تعوق عمل المديرية، تتمثل في عدم توفر الآليات الثقيلة في المديرية لإنجاز الأعمال الكبيرة المطلوبة في المنشآت المائية، وخاصة لتعزيل مجاري الأودية والمسيلات والأقنية الرومانية، وقدم شبكات الري المكشوفة وحاجتها للتطوير لشبكات أنبوبية، والتعديات على المنشآت المائية وخاصة شبكات الكهرباء المغذية لها وعدم انتظام وصول التيار الكهربائي إليها والفصل المستمر والمتكرر للتيار الكهربائي وتسببه بأعطال كبيرة في التجهيزات بسبب الفصل المفاجئ والمتكرر، وقلة الكوادر الفنية لتسرب أعداد كبيرة منهم في الفترة السابقة، ونقص الآليات وقلة الخطط الشهرية للعامل منها وقلة الاعتمادات السنوية المخصصة للإصلاح وخاصةً أن تلك الآليات قديمة وبحالة فنية سيئة، وعدم توفر القطع التبديلية لمحطات الضخ في السوق المحلية، ومحدودية الاعتمادات والموارد المالية لإعادة تأهيل المنشآت المائية المتضررة خلال الأحداث.

أولوية

في ظل الحصار الجائر والعقوبات الظالمة على بلادنا، فإن الإنتاج الزراعي يشكل الدعامة الأساسية لاقتصادنا الوطني وهو الضامن لاستمرار توفر لقمة عيشنا، ولهذا لا بدّ من دعم تأهيل مشاريع الري العامة بالتمويل اللازم كأولوية تتقدم على أي شيء آخر، لكون ذلك يعني دعماً مباشراً للقطاع الزراعي وزيادة الإنتاج وخفض تكاليفه على الفلاحين والمستهلكين في آنٍ معاً.

> دعم الإنتاج الزراعي يستدعي الإسراع في تأهيل مشاريع الري

> مصادرة ١٤ حفارة وردم العديد من الآبار حديثة الحفر

مسلسل «ستيلتو».. هل نحن أمام «استعمار درامي»؟

■ تشرين- بديع صنيج

لعلّ أجمل نقد وُجِّه إلى مسلسل "ستيلتو" الذي بدأت قناة MBC ومنصة شاهد عرضه منذ أيلول الماضي، هو الرأي القائل إنه كان ينبغي ألّا يُنتَج من الأساس، ولاسيما أن العمل التركي المأخوذ عنه "جرائم صغيرة" سبق له أن دُبْلِجَ إلى العربية وحظي بنسب متابعة كبيرة.

هذا يعني أن القصة، على سذاجتها، والشخصيات الرئيسة والفرعية، ماضيها وحاضرها، غموضها ووضوحها، والخطوط الدرامية ومنعطفاتها وتوتراتها، والحبكة وتعقُّدها وانفلاتها، وكل ما له علاقة بالسيناريو مكشوف تماماً، وتالياً فإن عنصر التشويق في هذا المسلسل الطويل، الذي يتجاوز التسعين حلقة في نسخته العربية، فاقد الأهمية، وكأن المُشاهد بعد أن تابع العمل التركي مدبلجاً، يعود لمتابعته مرة أخرى بممثلين سوريين ولبنانيين.

يزيد من هذا الإحساس عدم اجتهاد كاتبة القصة لبنى مشلح، ومعدة السيناريو مي حايك، وإبقائهما حتى على الحوارات بترجمتها الحرفية، وكأنهما أخذتا نص الدوبلاج ووضعتا اسمهما عليه، وعلى هذه الحال فإننا كنا نتمنى لو تمّت "خيانة النّص" بتبييئه الصحيح مثلاً، أو على الأقل تبديل بعض الأحداث وإضافة شخصيات مؤثرة، بدل الرُكون إلى "اللّعي" والثرثرة الفائضة عن الحاجة التي لا تصنع دراما بقدر ما تُشوّهها.

ربّما ساهمت الرومانسية الفاقعة وما تحويه من إثارة وخيانات مديدة ومناكفات بين بطلات العمل، وكيدهنّ، إلى جانب الدراما التي دارت حول الجريمة في البداية، بتحقيق نسب متابعة عالية للمسلسل، لكن ذلك لا ينفي سقوطه نقدياً في كثير من مفاصله، وعلى رأسها السيناريو، والذي جاء في ستيلتو أشبه بـ"قيل عن قال"، فحتى المسلسل بنسخته التركية مقتبس عن المسلسل الأميركي "أكاذيب صغيرة كبيرة" (Big Little Lies)، المأخوذ بدوره عن رواية بالعنوان نفسه للكاتبة الأسترالية ليان موريارتي.

وإلى جانب الشطط في مفاصل النص، وابتعاده عن الواقعية، جاءت رؤية المخرج التركي إندر إيمير لتعزز الخلل بخلل أكبر منه، إذ جعل من اسطنبول مكاناً لتصوير عمله مع إن الأحداث تقع في بيروت، والجميع يعرف الفرق الشاسع بين المدينتين، بصرياً على الأقل، كما أنه بالغ، كعادة المخرجين الأتراك، في رفاهية الصورة ومحتوياتها، فالديكورات آخر طرز، والممثلون كعارضي أزياء، وإدارة الكاميرا والإضاءة وغيرها أشبه بتلك التي نراها في الفيديو كليبات، بحيث يشعر المتابع أنه أمام واقع مُجَمّل، والأهم أنه غير حقيقي، ما ينعكس على تعاطفه مع الأحداث والشخصيات، وتصديقه لما يحصل.

فبدل أن يجتمع أبطال العمل في مُجمّع سكني ضمن شارع الحمرا البيروتي مثلاً، فإنهم يلتقون في "دريم هيلز كومباوند"، بحيث إن التّرَف مبالغ فيه، وصحيح أن ذلك بات سمةً عامة في الأعمال الدرامية التي تُقلّد المسلسلات التركية في كل شيء، لكنه يُفقد الدراما السورية خصوصيتها وحميميتها التي شكّلت هويتها على مدى عقود، لدرجة تستغرب من نجومها الرضوخ لهذه الهوية المستعارة، وكأننا أمام حالة من الاستعمار الدرامي الذي يفرض قوانينه على الجميع من دون حساب، لكن من الضروري هنا أن تبرز الحسابات النقدية التي لا تُهادن بأسئلتها التي لا تنتهي.

من مثل: لماذا نبني على قصة ساذجة بكل تفاصيلها هذا الكمّ من الهراء الدرامي الذي لا يغني ولا يسمن؟ أم إن مناقشة المسلسل لمشكلة الملل والروتين الذي يصيب الأبطال بحُكْم بَطَرِهم يفرض نقل ذاك الإحساس إلى المشاهدين "البطرانين" بدورهم لامتلاكهم الوقت لمتابعة تسعين حلقة؟ وما الجدوى من وراء حشو السرد بتفاصيل لا تهم قضية التحقيق التي يتمركز حولها العمل، أم إنّ صناعه يريدون لنا أن نعرف بالتفصيل المُمِل وعلى مبدأ "صبحيات الجارات" كيف يتحول ذاك الملل إلى مشاكل كبيرة بعد تلك الحفلة الضخمة بحيث تحولت حياة كل من شخصيات المسلسل إلى بركان من الجرائم؟ وكيف نبرر هَلْهَلَة الصراعات وتراخي مفاصلها بهذا الشكل المقرف؟

وبالانتقال إلى بعض المغازي الدرامية، ما الهدف من وراء شيطنة فلك (ديمة قندلفت) الزوجة التي تتعرض للخيانة، مع تبرير نزوات زوجها، فضلاً عن تصويرها كامرأة شريرة تستحق كل ما يجري لها، بينما صديقتها وعشيقة زوجها الدكتورة ألمى (كاريس بشار) تبدو كامرأة مثالية من الجمهورية الفاضلة؟ وما الداعي لخلخلة شخصية ألمى القوية والمستقلة بذاتها، عندما ترضخ لمشاعرها في الحب المحرّم، ما يعيدها إلى امرأة نموذجية مُقيّدة في المجتمع الذكوري؟

ثم ما هذه الفانتازيا في غرفة التحقيق، التي تجعل منها مكاناً للاستجمام والاسترخاء، ولا ينقصها سوى غرفة ساونا، وخبير مساج، إذ بدل أن تكون الأجواء فيها متوترة والخوف هو المسيطر، والترقب سيد الموقف، رأينا الحوارات مسترسلة إلى الآخر، على عكس أن تكون مقتضبة وتسعى للوصول إلى نقاط واضحة وإجابات عن أسئلة محددة، إضافة إلى السخرية بين المحقق الذكر من المحققة الأنثى التي تحفز الشهود على رواية تفاصيل غير مهمة بالمرة، وكأنها في مكان للتسلية وليس لاقتناص الحقائق.

طبعاً كل تلك السقطات الدرامية لا تنفي تميُّز أداء الممثلين السوريين واللبنانيين على حدّ سواء، وتماهيهم مع شخصياتهم، وقدرتهم على التّلوّن بما تفرضه المواقف المختلفة، لكنه أشبه بوضع زنابق بيضاء يانعة في مزبلة، ستلوّثهم عاجلاً أم آجلاً، وستُخفّف من ألقهم، لكنها قوانين السُوق الدرامي التي تسوق وراءها المُهادنين بهويتهم والراضخين لاستبداد الاستعمار الدرامي بأشكاله المختلفة.

على ما يبدو

التشـابه المُفـرط!

■ علي الراعي

ثمة سـؤالٌ مشروع، وقد يكون طُرح غير مرة، ولاسيما خلال تكوّن أو تشكّل نوعٍ إبداعي جديد، أو قل هو ليس نوعاً جديداً كل الجدة، وإنما هو تفرّعٌ عن نوعٍ قديم، تماماً كما غصنٍ جديد انبثق عن شجرة عتيقة.. مناسبة هذا الحديث؛ تلك الإبداعات التي تتوهج اليوم في المشهد الثقافي على طول الساحة العربية.. ولاسيما في ظاهرة توهج النصوص القصيرة، التي اتخذت الكثير من التسميات في التجنيس والتصنيف، وإن كانت جميعها، وعلى تعددها تدخل ضمن إطار "الأدب الوجيز".

والسـؤال المشـروع اليـوم: هـل يستطيع الكاتب أن يُبدع في مجال القصة القصيرة جداً؛ إذا كان لم يُجرّب سابقاً كتابة القصة القصيرة المُتعارف عليها؟.. هذا في مجال السرد، أما في مجال الشعر؛ هل يستطيع الشاعر أن يكتب الومضة، أو الشذرة، والتوقيعة، ومؤخراً الهايكو والهايبون والتانغا إن لم يستطع كتابة القصيدة بأشكالها السابقة التي أنتجت مثل هذه الأشكال الشعرية؟

ربما قد تكون طُرحت مثل هذه الأسئلة منذ ما يُقارب مئة سنة، ولاسيما في انعطافة القصيدة العربية التقليدية حينها، وأقصد بها الموزونة العمودية ذات القافية خلال انعطافتها صوب قصيدة التفعيلة أولاً، ومن ثمّ استقرارها إلى حدٍّ كبير في شكل قصيدة النثر، أو الشعر الحر.. بمعنى؛ هل يستطيع الشاعر أن يكتب قصيدة النثر إن لم يكن قد سبق له أن كتب قصيدة الموزون المُقفى؟ وأظن أنه تمّت الإجابة عن مثل هذا السؤال حينها، فشاعر قصيدة النثر إن لم يكن قد كتب العمودية سابقاً؛ فهو على الأقل تذوقها بما يكفي وعرف أنها استنفدت كل جمالياتها، ومن ثم لم يعد أمامها غير هذه الانعطافة.. في الانعطافة الجديدة اليوم في الشعر والقصة؛ فكلا الإبداعين لم يستنفدا جمالياتهما، وما كتب من خلالهما يؤكد أن الكثير من هذه الجماليات لم تُقدم بعد.. ربما شاعر أو قاص اليوم يكتب الأنواع الجديدة من دون أن يكون قد سبق له الكتابة فيما سبق، لكن الإجابة تقول إنه لن يستمرَ طويلاً، قد ينجح في بعض النصوص، لكنه سيجد نفسه بعد قليلٍ من الوقت أنه يكرر نفسه، وإلّا ما سّر هذا التشابه المُفرط في كل ما يُقال ويكتب اليوم من الأنواع الوجيزة وكأنها لكاتبٍ واحد، أو من ذات المُحترف؟

هامش:

نقّلْ فؤادَكَ
حيثُ شئتَ من تفاحٍ ورمانِ؛
ما الحبُّ إلّا للموسمِ الآتي.

بعد حصولهم على شارة العضوية المميزة في البرمجة...

طلاب سوريون يطمحون للجائزة العالمية في مسابقة (من يتحدى طلابنا برمجياً)

تشرين - سراب علي

لاتـزال إرادة الـوجـود وإثـبـات الـذات حاضرة في نفوس أبناء سورية الصغار منهم قبل الكبار، هذا ما أكده كلٌ من الطلاب علي العنيد وفرح حسن من الصف الثامن ويوسف حسن من الصف السادس من محافظة اللاذقية، عبر اشتراكهم في مسابقة البرمجة عبر موقع الساعة البرمجية برعاية المجلس الأعلى للإبداع والتميز الفلسطيني ومصر بعنوان (من يتحدى طلابنا برمجياً)، حيث استطاع الطلاب الثلاثة الحصول على شارة العضوية المميزة في البرمجة طامحين للحصول على الجائزة.

جزء من حياتي

ويـقـول الـطـالـب عـلـي الـعـنـيـد فـي حـديـثـه لـ(تشرين): التكنولوجيا والبرمجة تعنيان لي الكثير، ودخلت عدة مسابقات رغبة مني وبتشجيع من أهلي، كما خضعت لعدة دورات في مجال البرمجة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية والأمانة السورية للتنمية، واستطعت أن أنظم بين دراستي في المدرسة وبين حضور تلك الدورات.

وأضاف علي: أصبح الحاسوب وتطبيقاته البرمجية جزءاً مهماً من حياتي، كما أنني حققت العديد من المراكز في المسابقات التي شاركت فيها على مستوى القطر والوطن العربي، ومن خلال حصولي على شارة العضوية المميزة في المسابقة أطمح للدخول في المنافسة العالمية لجائزة البرمجة العالمية لهذا العام.

وبعد أن لمست الرغبة والإصرار لدى ابنها واظبت السيدة مهد سلوم والدة علي على تشجيعه للدخول في مجال البرمجة والتكنولوجيا، ولم تبخل عليه بأي دورة أو ورشة أقيمت في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية أو الأمانة السورية للتنمية، كما تم توجيهه من قبل المعنيين للمجال الذي يرغب فيه وتنمية مهاراته، وبيّنت والدته أنه تعلم في نادي البرمجة الكثير من المهارات واستطاع بإصراره أن يشارك في مسابقة البرمجة العالمية.

ضعف النت

وأشـارت إلـى أن أصعب ما واجـه علي هو ضعف النت وانقطاع الكهرباء لساعات طويلة، ناهيك ببعد مراكز التدريب عن مكان السكن، وتابعت: لكن ثقة علي بنفسه ورغبته في المتابعة والمشاركة في المسابقات البرمجية تغلبت على الصعوبات، وأنا فخورة لما وصل إليه في هذه المسابقة.

سنؤكد تواجدنا

وأشار الشقيقان يوسف وفرح حسن إلى أن التكنولوجيا والبرمجة عالم كبير وواسع وفيه وجدا ميولهما واهتمامهما، وأضاف يوسف: تابعت جميع الكورسات الخاصة بالبرمجة، وتعمقت فيها بتشجيع من والديّ وأختي فرح، وشاركت في مسابقة النمذجة على مستوى سورية، ولم أجد أي صعوبة رغم ضغط الدراسة، فالأمر كان ممتعاً و مسلياً، كما شاركت في مسابقة البرمجة الأخيرة بإشراف المدربة بدرية، وحصلت على شارة العضوية المميزة من بين المئات من الطلاب المشاركين من مختلف الدول العربية والغربية، وحتى إذا لم أحصل على مركز أو جائزة فالخبرة تكفيني كما علمني والداي.

موجودون وقادرون

وتقول فرح: مجال البرمجة ممتع دخلت هذا المجال رغبة مني وشجعني والداي على المشاركة في المسابقات ودعمونا أنا وأخي كثيراً، ومشاركتنا وبقية الطلاب من سورية في أي مسابقة عربية أو عالمية هو إثبات أننا موجودون وقادرون، فالكل قادر ولا نفترق نحن الطلاب السوريون عنهم، بل سنؤكد تواجدنا في أي مسابقة ونحن حاضرون رغم الظروف، فقط يجب أن تكون لدينا الإرادة والتصميم والإصرار والعزيمة والثقة بما نعمل كي نصل لما نريد.

وأضافت: مشاركتي بمسابقة (من يتحدى طلابنا برمجياً) تعني لي الكثير وتضعني أمام مسؤوليات كثيرة.

حرية الخيار

وتضيف السيدة سمية عساف والدة فرح و يوسف: تركنا أنا وزوجي لولديّ حرية اختيار النشاطات والهوايات التي يرغبانها، لأكتشف أن البرمجة والموسيقا هما ما يميلان إليهما، وبملء إرادتهما وصلا إلى هذه المراكز التي أثلجت قلوبنا، مضيفة: أرادا أن يكونا حاضرين في عدة مسابقات منها مسابقة البرمجة وماراثون النمذجة على مستوى سورية والوطن العربي.

وشاركا في عدة نشاطات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية ومن خلالها تم طرح فكرة الأسبوع العربي للبرمجة، ورغم الظروف الصعبة من سوء الكهرباء والإنترنت وضغط الدراسة في المدرسة و التدريب إلّا أنهما قررا أن يشاركا.

وتابعت: نشجعهما باستمرار ونقول لهما: لا تفكرا بالجائزة بل فكرا ماذا تستفيدان وخذا الخبرة، وكانت مساعدة والدهما هي تنزيل التطبيقات ودعمهما، كما أن رغبتهما وحب الاطلاع لديهما دفعهما للاطلاع على عدة مواقع وروابط تهم البرمجة وقد أبهرانا بإمكاناتهما.

مشاركات عربية وعالمية

هذا وبيّنت المنسق الدولي للمسابقة في سورية الآنسة بدرية التعمرية أن الجائزة البرمجية العالمية حدث مميز، يتم فيه تحديد المراكز العشرة الأوائل على مستوى العالم، من حيث عدد المستويات البرمجية التي يصل إليها الطلاب، كما يتم منحهم لقب سفير البرمجة العالمية، والطلاب الذين يحققون ألف مستوى برمجي على الأقل يحصلون على شارة العضوية المميزة، والتي تعدّ شرطاً للدخول إلى المنافسة العالمية والتحدي السنوي.

وخلال هذا الموسم الرابع لجائزة البرمجة العالمية استطاع ثلاثة طلاب مميزون من سورية الوصول إلى شارة العضوية المميزة في البرمجة.

وأضافت تعمرية: نأمل أن نحقق المزيد من المراكز في هذا التحدي الكبير، ونتمنى الفوز لجميع طلابنا، لافتةً إلى أن معظم الدول العربية مشاركة في هذه الجائزة وبعض الدول الأجنبية منها إسبانيا، المكسيك، الهند، البرازيل، ماليزيا، اندونيسيا، تركيا، وفييتنام، وسيتم إعلان النتائج خلال مؤتمر البرمجة ٢٠٢٣ برعاية مصر وكل الداعمين والمنسقين، علماً أن جائزة البرمجة العالمية عبر موقع الساعة البرمجية برعاية المجلس الأعلى للإبداع والتميز الفلسطيني ومصر ومن ابتكار المعلم العالمي إياد السوقي من فلسطين وبدأت موسمها الأول ٢٠١٩-٢٠٢٠.

الفائزون في المراكز العشرة الأوائل على مستوى العالم يتم منحهم لقب سفير البرمجة العالمية

مجد فالوجي نجم الشعلة والكرامة.. تاريخ مكتوب بالذهب

■ درعا - هيثم العلي

كل من كان يتابع كرة القدم في حقبة الثمانينيات ومطلع التسعينيات سيتذكر حتماً اللاعب مجد فالوجي أحد أبرز لاعبي محافظة درعا بكرة القدم.. والجيل الذهبي للعبة لما يمتاز به من حيوية ومهارة ودقة في التسديد، فالكثير من أهدافه كانت تجعل الجمهور يهتف باسمه خصوصاً وهو بيضة القبّان في فريقه لطالما كانت هذه الأهداف مفصلية ومنقذة للنادي من الكثير من الحالات الحرجة.

لعب سنوات طويلة لنادي الشعلة والكرامة، أحبه جمهور الكرامة من أول مباراة مع المدرب عمر عمر.

الفالوجي كان لاعباً خلوقاً مخلصاً حيث لعب لفريق الشباب والرجال بالكرامة، ومهاجم لا تزال أهدافه عالقة بأذهان جماهير الكرامة والشعلة ومحبيه.

مجد فالوجي مواليد ١٩٦٥..

الفالوجي تحدث لـ" تشرين" عن بداياته وعشقه للساحرة المستديرة حيث قال:

لعبت لفريق شباب الكرامة موسمي ١٩٨٤-١٩٨٥، ثم لعبت لفريق الرجال ١٩٨٦-١٩٨٧-١٩٨٨-١٩٨٩-١٩٩٠..

بعدها انتقلت إلى الشعلة ولعبت معه لعدة سنوات، وقد عاصرت أغلب نجوم الكرامة ومنهم أحمد عيد ونبيل السباعي والحموية والشعار والهواش واليباردي والعجم والبيرقدار وغيرهم.

وتابع الفالوجي: كما لعبت لمنتخب شباب سورية عام ١٩٨٤ في كأس فلسطين بالجزائر وتصفيات كأس آسيا للشباب التي أقيمت في السعودية، ولم ألعب لمنتخب سورية الأول ١٩٨٧ دورة المتوسط بسبب الإصابة.

بطولات وإنجازات

وتابع نجم الثمانينيات قائلاً: أحرزت مع الكرامة بطولة كأس الجمهورية عام ١٩٨٧، كما لعبت للشعلة وصعدت معه للدرجة الأولى، وأغلى أهدافي مع الكرامة في نهائي الكأس على حطين، وهدفي بمرمى أمية وبه صعد الشعلة للدرجة الأولى، وقد اعتزلت اللعب عام ١٩٩٧ بعد صعود الشعله للدرجة الأولى للمرة الثالثة.

الفالوجي والتدريب

درب نادي الشعلة موسم ٢٠٠٩-٢٠١٠

ولا يزال محبو وجمهور كرة القدم في درعا يتذكرون لمسات هذا الشاب الأسمر الذي تعلم كرة القدم قبل أي شيء آخر والذي أخلص لناديه ومنتخبه هو من الأشخاص الذين لهم بصمة كبيرة جداً بهذا النادي، فهو إحدى الخامات الرياضية الكبيرة في هذه المحافظة.

رئيس الاتحاد الفرنسي يهاجم زيدان ومبابي يطالبه بالاعتذار

■ تشرين

كشف رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم "نويل لو جريت" عن عدم اتصاله مع زين الدين زيدان من أجل التعاقد معه ليكون مدرباً للمنتخب الفرنسي.

وقال لو جريت في حديثه لإذاعة "مونتي كارلو" في رده على سؤال حول إمكانية تولي زيدان قيادة المنتخب البرازيلي: "لاأكترث لذلك، يمكنه الذهاب أين يريد سواء من أجل تدريب ناد أو منتخب".

وواصل لو جريت حديثه عن زيدان "لم نفكر أبداً في إقالة ديشامب، وزيدان لم يتّصل معي، وحتى لو فعل فلن أرد عليه، وعليه أن يبحث عن فريق".

كيليان مبابي نجم المنتخب الفرنسي وباريس سان جيرمان دافع في تغريده عن زيدان وطالب لو جريت بضرورة احترام زين الدين.

وغرد مبابي على حسابه في تويتر: زيدان هو فرنسا، يجب ألّا نقلل من احترام الأسطورة بهذه الطريقة.

من جهتها عبّرت وزيرة الرياضة الفرنسية "أميلي أوديا كاستيرا " عن غضبها من تصريحات لوغرايت وطالبته بالاعتذار عن قلة الاحترام التي أظهرها لزيدان.

وغردت كاستيرا على حسابها في تويتر: تصريح خارج السياق مرة أخرى مع عدم احترام مخزٍ هذه المرة، وهذا يؤلمنا جميعاً لأنه بحق أسطورة في كرة القدم والرياضة عموماً.

وتابعت كاستيرا: لا ينبغي لرئيس أكبر اتحاد رياضي في فرنسي أن يقول هذا الكلام المخزي، عليك أن تتقدم بكل عبارات الاعتذار لزين الدين زيدان.

نفاد تذاكر مباراة الأحلام بين ميسي ورونالدو

■ تشرين

يشهد الطلب على تذاكر مباراة الأحلام بين باريس سان جيرمان الفرنسي ونجوم نادي الهلال والنصر على كأس موسم الرياض، والتي ستجري يوم ١٩ الشهر الجاري، إقبالاً تاريخياً غير مسبوق.

وقارب الإقبال على تذاكر المباراة التي ستقام على استاد الملك فهد الدولي، الذي يتسع لنحو ٧٠ ألف متفرج، نحو مليوني طلب، وذلك بعد ساعات قليلة من طرحها.

وبيّن رئيس الهيئة أن كل ثانية يزيد الطلب ١٥ ألف تذكرة، وهو ما اضطرهم إلى إيقاف طرح التذاكر بعد نفادها السريع، كما اضطر إلى إغلاق جميع هواتفه الخمسة بعد تلقيه ما يقارب ٨٠ ألف رسالة على واتساب من جميع أنحاء العالم، لطلب تذاكر المباراة التاريخية.

وكان رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه بالسعودية، قد أعلن أن طلبات تذاكر مباراة باريس سان جيرمان أمام نجوم الهلال والنصر تخطت المليونين، وأنها الأكبر في التاريخ الرياضي.

تحظى مباراة "الأحلام" بزخم كبير، واهتمام إعلامي غير مسبوق، إذ يترقب الجمهور السعودي والعالمي المواجهة المرتقبة بين النجمين البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب نادي النصر، والأرجنتيني ليونيل ميسي، لاعب نادي باريس سان جيرمان، إذ ستكون أول مواجهة تجمع النجمين الكبيرين، منذ عامين تقريباً، عندما جمعتهما آخر مباراة في ١٢ أغسطس ٢٠٢٠ حين فاز يوفنتوس على برشلونة بثلاثية نظيفة في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا على ملعب "كامب نو"، وسجل فيها "الدون" هدفَين. كما ينتظر أن تشهد المواجهة مشاركة نجمي باريس (البرازيلي نيمار، والفرنسي كيليان مبابي)، إضافة إلى النجوم المحليين والدوليين في فريقي النصر والهلال، ما يجعلها مواجهة مثيرة ومرتقبة في الرياض.

ويعكس الطلب الكبير على تذاكر المواجهة الاهتمام الكبير الذي يبديه عشاق كرة القدم حول العالم بمشاهدة المواجهة المثيرة على استاد الملك فهد الدولي بالرياض، ما يضع العاصمة السعودية في قلب الأحداث الكروية، والفعاليات ذات الرواج العالمي، وقدرة السعودية على استقطاب أبرز النجوم العالميين على مستويي الرياضة والترفيه.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٢٤
8
الإثنين ١٦ جمادى الآخر ١٤٤٤هـ - ٩ كانون الثاني ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

نسيبة الغربي.. تجلس في القيمرية بين أكوام البرغل والبصل واللحم القيمرية– سوق النجارين لتصنع أقراص الكبة المشوية والمقلية.
تقول أم أحمد: أول مرة وقفت بالطريق على بسطة صغيرة في السوق بعت قطعة واحدة.. ثم في اليوم الثاني وكانت هناك بعض الصعوبة بعت ست قطع.. وفي اليوم الثالث عاد من تذوق، وحركة البيع تحسنت.. قوتها كانت بطيب ولذة ما تصنعه من أقراص الكبة.. وبعد الفشل كان النجاح.

تصوير: طارق الحسنية

٥ عادات خطيرة يجب تجنبها بعد سن الستين

إن التمتع بحياة سعيدة ونشطة وصحية بعد سن الستين يعتمد على فترة الصحة بقدر ما يعتمد على العمر، لكن رغم وجود عوامل خارجة عن السيطرة "مثل العوامل الوراثية"، يمكن أن تؤثر التغييرات والعادات البسيطة في نمط الحياة بشكل إيجابي على الصحة في أي عمر، ولكن بشكل خاص لكبار السن، حسبما نشره موقع "Eat This Not That".

ونقل الموقع عن دانيال ليبرمان أستاذ علم الأحياء التطوري البشري في جامعة هارفارد قوله: في الماضي، كان بمجرد أن تمرض بشدة، كان من المحتمل أن تموت. ولكن مع علاجات اليوم، يمكننا إبقاء المرضى على قيد الحياة لعقود، مضيفاً: يجب أن نتوقف عن التركيز كثيراً على مدى الحياة ونركز أكثر على الفترة الصحية.

وكشفت دراسة حديثة، عن خمس عادات خطيرة يجب تجنبها بعد سن الستين، من خلال الحفاظ على نظام غذائي صحي متوازن مع ممارسة التمارين الرياضية المعتدلة والمنتظمة ومن دون التدخين.

١. الكسل: إن السماح للنفس بالانزلاق إلى نمط حياة خامل بشكل متزايد مع تقدم العمر أمر مروع لصحة الإنسان، حتى إن بعض الخبراء يقولون إن الجلوس بشكل مستمر يمثل تهديداً للصحة مثل التدخين، وإن عدم الحركة بشكل كافٍ يرتبط بالشيخوخة المبكرة على المستوى الخلوي.

٢. زيادة الوزن: الاهتمام بالحفاظ على وزن صحي يعود بنتائج إيجابية بشكل حاسم بعد سن الستين. تقول ديانا ليكالزي، اختصاصية تغذية، يمكن أن تتراكم الكيلوغرامات مع التقدم في العمر وتؤدي إلى زيادة الوزن أو حتى السمنة. لذا، ينبغي تناول المزيد من البروتين والالتزام بممارسة التمارين الرياضية في إطار العوامل الأساسية لدعم صحة العضلات والعظام في أي عمر.

٣. نظام غذائي غير صحي: مهما كان عمر الشخص، يمكن لنظام غذائي صحي ومغذٍ أن يطيل حياته، يقول بروفيسور تيم بيترسون: إن الحفاظ على نظام غذائي

صحي متوازن مع ممارسة التمارين الرياضية المعتدلة والمنتظمة ومن دون التدخين هو أضمن طريقة لتعزيز فترة الصحة والحد من ظهور معظم الأمراض.

٤. القبول بتراجع وظيفة الدماغ: إن العديد من الأشخاص، الذين تبلغ أعمارهم ٦٠ عاماً إما متقاعدون وإما يتطلعون إلى التباطؤ. فمن الأهمية بمكان عدم السماح لصحة الدماغ بالتدهور خلال هذه الفترة. تشير الدراسات إلى أن التقاعد يمكن أن يحول الدماغ إلى "هريسة" وأن الذاكرة تتراجع بنسبة أسرع بعد التقاعد.

٥. العزلة عن الأصدقاء والعائلة: إن الحفاظ على علاقات صحية مع الأصدقاء والعائلة مع التقدم في العمر أمر مهم للصحة والسعادة. تؤكد الدراسات العلمية بأن كون الشخص جزءاً من مجتمع أمر بالغ الأهمية للصحة العقلية والجسدية، كما أن الحفاظ على شبكة اجتماعية قوية مع تقدمنا في العمر يمكن أن يسهم في حياة أطول وأكثر صحة.

آفاق

عن الدفء والسعادة!

د. فؤاد شربجي

يقولون إن جامعة هارفارد قامت وعبر سنوات بدراسة أسباب السعادة، والبحث العلمي في الجامعة عن الأمور التي تولد السعادة للإنسان وجد بشكل واضح أن (العلاقات الدافئة) مع الآخرين هي أهم ما ينتج السعادة. تصوروا، العلاقات الدافئة هي سبب ومنتج السعادة. هذا ممتاز لولا عيب بسيط وحاكم في النتيجة ينغّص علينا فرحتنا بمعرفة أن ما يسعدنا هو صفة (دافئة) للعلاقات الاجتماعية في محصلة البحث.

يبدو أن علماء هارفارد لم ينتبهوا لبعض البلاد التي صارت تتحسس من كلمة (دافئة) ومن مصدرها (الدفء) لأن مولد الدفء صار نادراً ومفقوداً. فلا مازوت ولا كهرباء ولا ما يدفئ أو يدفئون. وبعدما سرق الأمريكان وعملاؤهم نفط سورية وكملوها بالعقوبات والحصار الاقتصادي الذي يمنع وصول شحنات البترول إلى السواحل السورية.

وزاد في البلاء فساد الفاسدين. وسواد تجار السوق السوداء. وفشل بعض الأداء والمعالجات. بعد كل ذلك كيف يجد السوري أو اللبناني أو أو الدفء؟

وإذا نظرنا ودعونا علماء هارفرد إلى النظر أبعد من سورية، والتدقيق في أحوال الإقليم كله فسيجدون أسباباً متنوعة في دول المنطقة تمنع الدفء عن الناس؛ فمن فساد الإدارات، إلى أنظمة الاحتكارات، إلى طائفية بعض الحكومات، وسيطرة المافيات، وكلها عوامل ترفع أسعار المحروقات، وتحرم شعوب دول المنطقة من إمكانية الحصول على الدفء.. من العراق إلى لبنان إلى الأردن إلى مصر إلى اليمن إلى السودان إلى تونس إلى ليبيا.. إلخ. فلا محروقات ولا تدفئة ولا من يتدفؤون.. الأمر أوسع من سورية وإغراق المنطقة بالفقر والفاقة والبرد والعتمة، حرب مستمرة ضد شعوب المنطقة وبأدوات متنوعة وشيطانية.

ربما ينتفض علماء هارفرد عندما يلمسون أننا أرجعنا دفء العلاقات إلى توفر وأسعار المحروقات وحصارها والعقوبات عليها. والفساد والسواد في المتاجرة بها، لأنهم في أبحاثهم توصلوا أن دفء العلاقات الإنسانية، من الصداقه والشراكة والتعاون والزمالة والتفاعل والتأثير والتكافل والتساند، والجيرة والمواطنة، وهذه العلاقات لا تحتاج إلى مازوت أو كهرباء لتكون دافئة حسب ظن هارفرد. وبالفعل فإنهم يأثمون فيما يظنون. وظنهم هذا كله إثم لأن البرد والعتمة يمنعان اللقاءات، ويقطعان التواصل ويجمدان الشعور والإحساس ويعطلان إمكانات الدفء، لأن البرد تعطيل والعتمة عمى للبصر والإحساس.

ترى لو درست هارفرد ما يمنع الدفء فماذا ستقول بأثر العقوبات والحصار الاقتصادي على العلاقات والسعادة الإنسانية؟ وما ستكون نتيجة أبحاثهم حول دور الفساد والفشل وسواد السوق السوداء في إجهاض العلاقات الإنسانية وتجميدها بالبرد وبمنع أسباب الدفاع عنها؟

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣